

بينات 8341هـ 01 سورة الأنعام الآيات من 39 إلى 49

مساعد الطيار

للهدى والناس يا عيني من كتاب الله كائنات مثمرات مغدقات محكمات حولها النفوس الهانئات كم سمات روح ونارت من بين انهار البشائر والعظاات مستلذ القلب فهما وثبات انه القرآن حيث المعجزات - [00:00:00](#)

انه القرآن حيث المعجزات. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام في هذا اللقاء - [00:00:50](#)

تجدد من برنامجكم بينات ومع اصحاب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد العزيز الفضييري والدكتور مساعد بن سليمان الطيار. حياكم الله يا مشايخ. حياك الله. واهلا وسهلا بكم. حياك. كنا - [00:01:10](#)

في اللقاء الماضي آآ توقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى في آآ الاية الثالثة والتسعين من سورة الانعام ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا آآ او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله الى اخر الاية. واطلنا الحديث فيها - [00:01:22](#)

وآآ يعني آآ تشعب بنا النقاش الى آآ التحذير من القول على الله سبحانه وتعالى بغير علم في فهم القرآن الكريم وما يحصل من بعضهم من ممن يتداولون الرسائل النصية ورسائل وسائل التواصل في تفسير آآ آيات القرآن الكريم تفسيراً خاطئاً - [00:01:40](#)

ويتداولونه بحسن نية وهذا آآ يكثر آآ رغبة في نشر الخير من بعضهم. مهم. وربما تكون بعض هذه الرسائل مذيلة بعبارات رنانة مثل قولهم انشر تؤجر. آآ لا تتوقف هذه الرسالة عندك ونحو هذه العبارات آآ التي تحت على النشر وبعضهم يعني يعمل آآ مجموعات - [00:02:05](#)

ويرسل رسائل جماعية وبعضهم ايضا آآ يجعل من برنامج اليومى انه يرسل كل يوم عشر رسائل في خدمة العلم وفي خدمة كذا. فتروج مثل هذه الرسائل وربما تصاغ احيانا بطريقة جذابة وفيها عبارات - [00:02:29](#)

توهم القارئ بانها فهم صحيح للقرآن الكريم وهي ليست كذلك. هم. وقطعا انه قد مر عليكم المشايخ نماذج لذلك وايضا على الاخوة المشاهدين وهذه الاية العظيمة تحذر تحذيرا شديدا من القول على الله بغير علم. والقول في التفسير القرآن الكريم بغير علم. تحت اي حجة وتحت اي ذريعة ليس - [00:02:44](#)

كهذا من التدبر ان تقول على الله بغير علم وانت لا تدرك ان هذه الاية فعلا صحيحة وفهمها صحيح في مراجعتك لكلام المفسرين بسؤالك لاهل العلم حتى تبرأ ذمتك من اي رسالة ترسلها وتنشرها بين الناس. لو سمحت اي تفضل. آآ هذا في جانب وهو - [00:03:05](#)

كون الانسان يتأكد من المعنى صحيح وانه مطابق لمعاني القرآن وايضا نحن نقول للاخوة الكرام آآ علم التفسير علم له قواعد واصول اجتهد العلماء في تحريرها آآ تدوينها فلا يجوز للانسان ان يتقحم هذا العلم دون ان تكون عنده الالة والتمكن التام في ان يخوض آآ خمار هذا العلم - [00:03:25](#)

كما انه يعرف عند كل العلماء في كل الفنون انه ما احد يتكلم في علم ليس هو علما له. يعني انا لو اتكلم في الطب اول من يهزأني زملائي في التفسير يقول استحي على وجهك - [00:03:52](#)

فكيف عاد باخواننا في الطب؟ يقول هذا يعني لا تتكلموا. وكم مرة انا اذكر يعني احيانا نغرد تغريدة نطن انها فيها جانب يعني طبي فتأتيك ردود من اطباء آآ قليلين في الساحة يقولون - [00:04:05](#)

دع هذا المجال لغيرك ترى هذي قصة طويلة يفني فيها انسان عمره وانت تتكلم فيها بهذه السهولة. احسنت. كل كذا ولا اشرب كذا ولا كذا ترى هذي قصة ما هي ما هي سهلة - [00:04:20](#)

فنحن نقول ذلك ايضا في كلام الله عز وجل. انا اضرب مثال على قضية العلم بقواعد التفسير احد من يتحدثون وله مقاطع كثيرة في الواساب وفي اليوتوب ويستضاف في بعض القنوات قال مثلا في قول الله عز وجل حتى يلج الجمل - [00:04:32](#)

وفي سم الخياطة نعم. قال يفهم الناس الجمل على انه الجمل المعروف ها وهو ليس الجمل هذا هو شيء ثاني ما هو؟ قال هو خيط السفينة الحبل الذي تشد به السفينة هذا هو يسمى - [00:04:49](#)

اه الجمل وطبعا المعنى من حيث اللغة صحيح لكن من حيث التفسير ما هو صحيح لماذا؟ عندنا قاعدة في التفسير انه يفسر تفسر الالفاظ في القرآن على المشهور والمعهود من كلام العرب - [00:05:06](#)

فالمعهود من كلمة الجمل اذا سمعها اي اعرابي انه الجمل المعروف فحملها على المعنى الاخر من دون مبرر ما له داعي؟ ترى بالمناسبة لا يتغير المعنى كثيرا يعني المراد الله في الاية لا يتغير كثيرا اذا قلنا بهذا وبهذا بس ابين انا - [00:05:23](#)

كيف ان ترك القواعد العظيمة التي حررها العلماء في اصول التفسير انه يجر الى مثل هذه المقالات الغريبة والنادرة وتشكك الناس في فهمهم لكلام الله عز وجل صدقت. ايه فاقول قوله الجمل هنا راح وحملها على معنى لغوي وقد يكون قال به بعض المفسرين لكنه شاذ او غريب - [00:05:41](#)

او بعيد والمعنى الظاهر هو الجمل المعروف. نعم. اصف الى ذلك انه المعنى المعروف هذا اليق بمعنى الاية لان الله عز وجل يبين نعم اي استحالة دخول هؤلاء الجنة وايهما اكثر استحالة؟ دخول الجمل في سم الخياط او دخول الخيط في سم الخياط. ولو كان كبيرا ولو كان كبيرا. دخول الجمل اشد استحالة - [00:06:03](#)

صحيح. فهو اليق ببلاغة الاية من هذا الخيط الذي يذكره. يقول لا انه ما يتلائم مع العبرة الا الخيط. فينبغي ان يذكر الخيط. قلنا لا ما يتلائم مع الاية كلها الا الجبل. صدقت. فلماذا تلجأ الى مثل هذا المعنى الغريب لاجل هذه الامر؟ لكن تكلمت بهذا ايها المتحدث - [00:06:29](#)

لأنك لا تعرف اصول التفسير ولا قواعد المفسرين في تفسير كلام الله عز وجل. وانا اللي اعرف ان الجمل آكله طبعا القراءة المتواترة الجمل. الجمل. اي نعم. ولكن القراءة الشاذة رويت عن اه ابن عباس ربما وابن مسعود الجمل حتى يلج الجمل في سم - [00:06:49](#)

قالوا ان الجمل بهذا اللفظ وبهذا التشديد هو الذي يدل السفينة. حبل السفينة الغليظ. نعم اه طيب اه لعلنا نكمل ايها الاخوة الاية في اه الوعيد لمن افترى على الله كذبا سواء بكلامه افتراء مطلقا في في على الله او - [00:07:09](#)

وكان ادعاء النبوة كما في قوله او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء آ فقال الله سبحانه وتعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت يعني اشارة الى يعني حالة هؤلاء المفترين - [00:07:25](#)

عندما تقبض ارواحهم. هم. قال ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وبما كنتم عن اياته تستكبرون - [00:07:42](#)

فانظروا الى شدة الوعيد منذ ان تقبض روحه وهو في عذاب وفي آ شدة فكيف بعذابه في الآخرة في نار جهنم والعياذ بالله؟ كل هذا لانه قال ذلك لاحظ قال بما كنتم تقولون على الله غير الحق - [00:08:01](#)

عن اياته تستكبرون ولذلك يعني القول على الله بغير حق ادعاء النبوة يعني الله سبحانه وتعالى توعد من فعل ذلك وعيدا شديدا في مواضع كثيرة من القرآن الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا قد شدد في ذلك. ولذلك تلاحظ ان الصحابة والتابعين والسلف الصالح ربوا انفسهم وتربوا على تعظيم القول على الله سبحانه - [00:08:20](#)

وتعالى والتشدد في ذلك وآ يعني رويت لنا في كتب التفسير وفي كتب الحديث وفي غيره في الفقه. التحرز الشديد من الفتوى والتحرز الشديد من القول على الله في القرآن او في السنة بغير علم. نعم - [00:08:43](#)

في قوله ولو ترى ان الظالمون اه طبعا هنا الجواب لمحذوف. محذوف وهذه لفظة الحقيقة بلاغية جميلة في في العربية وهي انه احيانا يحذف جواب لولا وبعض الكلمات يحذف جوابها للعلم به او لتسريح النفس. لتعظيمه. ايه. في اه يعني تخيل عظمة ذلك الامر -

مثل لو تقول لاصحابك مثلا لو كنتم معنا اليوم تقصد في رحلة او شيء لو كنتم معنا اليوم يعني لا انستوم وسررتم يعني اذكر كل ما في قاموسك وجعبتك من كلمات السرور والفرح والانبساط وغير ذلك - [00:09:24](#)

لكن ان تترك هذه الكلمات لتدع الفرصة للسامع ان يتخيل ذلك كله بنفسك بنفسه. نعم نعم. وهنا نفس العملية. ولو ترى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم - [00:09:42](#)

لو تراهم شيئا عظيما امرا عظيما ومثل قول الله عز وجل آآ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او به الموتى. طبعا الجواب لكان لكان هذا القرآن للعلم به - [00:09:58](#)

للعلم به. نعم. نعم. والحذف في مثل هذه الايات والمواضع ابغ من الذكر. اي نعم. صحيح. لانه يجعل المستمع. الذهن يكون يتصور. يعني يذهب كله مذهب. نعم. كما يقول في العامة شيء منه. يعني عندما مثلا تهدد طفلا - [00:10:14](#)

تقول له مثلا عندما لو اخطأ اوريك ولا تذكر شيء لا اوريك يعني شيئا يعني تريد ان تخيفه. ها؟ الا صح. فطبعا يخاف خوفا شديدا. نعم. لكن لو ايه. ساضربك - [00:10:31](#)

او ضربتين يعني عرف ايه عرف القصة لكن اوريك ما يدري ايش القصة هذا اسلوب فابهام هذه الامور له اثر في النفوس. قال عبدة وفي القرآن الكريم ما في كلام العرب من الحذف ومن الاضافة ومن الايجاز ومن الاطناب. لانه - [00:10:46](#)

بلسانك. نعم بلسانك والعظام. لقوله في غمرات الغمرات هي جمع غمرة طبعا اه اصل الغمرة هي شذات لا كثرة الشيء وعظمه يعني اكثر شيء عظمه يسمى غمرة. هم وهذا معناه هل اصله قال الذي يغمر الاشياء فيغطيها. هم. فتكون غمرات الموت ما يغش الانسان الوقت هو سكرة الموت. سكرات - [00:11:06](#)

ولهذا فسرهما ابن عباس بقوله سكرات الموت فايه نقول هذا الغمر هو الشيء الكثير. هم فكان معنى قوله ولو ترى اذا ظالمون في غمرات الموت ليس في غمرة واحدة وان كأنما هم يصارعون. نعم. ويقاسون ايش؟ شدة والعياذ بالله من اه الموت. وهو خص - [00:11:47](#)

اولئك لان اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بطريقة خروج رح الكافر وخروج روح فكأن هذا يفسر آآ او يفسره ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من شدة معالجة الكافر في حال اخراجها. طبعا يطلب منه ان يخرج روحه الروح تبدأ بالخروج - [00:12:12](#)

يقولون تخرج حتى من من قدميه فتؤذيه اذى شديدا وينقى من الموت عننا اما المؤمن فتسل روحه رفيقا كما تسل الشعرة من العجين سبحان الله ولذلك تخرج يعني بهون ولين وطيب. نعم. ولا سبحان الله بعض الناس ما يتصور كيف سل الشعرة من العجين. مم. ونقول اصنعوا عجينة وضعوا - [00:12:34](#)

شعرة ثم اسحبوها تجد انها ما تنقطع. هم. تنسلج بسهولة. صحيح لا ويبدو لي ان التعبير بغمرات والغمر يعني آآ فيه جانب اخر ايضا اه ان الغمر اه يطلق دائما على الاشياء السائلة - [00:12:59](#)

يعني الغمر بالماء فكأنهم في هذه سكرة الموت كأنهم في غرق كأنهم كهينة الغريق. اه. وقد غمرته هذه السكرة تماما فلا ليس له منها مخرج وقد ذكر هذا قال في غمرة ساهون في سورة اه الذاريات - [00:13:14](#)

صح؟ مهم. في غمرة يعني. لاحظ هذا التشبيه العجيب يعني. كأنهم مغمورون بهذه السكرة غمرا. نعم. لا يخرجون منها. اه قال اليوم تجزون عذاب الهون الهون يختلف عن الهون. اليس كذلك يا ابا عبد الله؟ بلى طبعا. ايه. بمعنى - [00:13:31](#)

الهون هو الرفق نعم. اي نعم. يمشون على الارض هونا. هونا يعني مشيا رفيقا. اي نعم. والهون بمعنى الهوان. نعم. والذلة والذلة اه بما كنتم تقولون على الله غير الحق؟ هذه الحقيقة من اه يعني قواعد القرآن العظيمة وهي انه لا يذكر جزاء الا - [00:13:50](#)

سببه حتى تعرف النفوس وتقوم عليه الحجة طيب لماذا تجزون عذاب الهون؟ بما كنتم بما كنتم بسبب ما كنتم تقولونه على الله بغير علم وبسبب ما تستكبرون به عن ايات الله عز وجل. فتكون النفس على بينة. لماذا لقوا عذاب من هذا من ذلك؟ نعم - [00:14:10](#)

تمام. في مسألة علمية ذكرها الطبري جميلة يعني يقع يقع السؤال عنها واوردها بقوله فان قال قائل وهذا يكثر عند الطبري ويبدو والله افتراض اي نعم ويبدو والله اعلم ان ان طبعا هذه كأنها خارجة عن - [00:14:32](#)

آ شرطه لانه هو ذكر عنه انه قال لطلابه اتشطون في تفسير فلما اعطاهم الرقم يعني تهولوا قالوا لا تفني فيه الاعمار. ثلاثين الف صفحة. اي. مم. فهو احيانا يشير - [00:14:49](#)

الى هذا انه يقول يعني انه ولولا خشية الاطالة لذكرنا كذا كذا. فيبدو والله اعلم ان عبارات هذي كانها تدل على اصل ما ذكره مع طلابه. هم. لكن هنا يعني اورد وهذا يكثر - [00:15:03](#)

او اه ما يمكن نقول بعض المشكلات العلمية اللي ترد على الذهن كيف قال الله للكفار اخرجوا انفسكم طبعاً ملاك تبسط ايديهم يعني باسطوا ايديهم بالعذاب. مم وتلقي للروح. ايه. او بعضهم قال هو ريان ابن عباس باسط اذيههم بضربهم - [00:15:16](#)

لانهم قالوا يضربون وجوههم والعياذ بالله. لكنه هنا اورد سؤالاً قال ما وجه قوله اخرجوا انفسكم ونفوس بني ادم انما يخرجها من يخرجها من ابدان اهلها رب العالمين هم. فكيف خوطب هؤلاء الكفار وامروا في حال الموت باخراج انفسهم - [00:15:35](#)

فاذا فان كان ذلك كذلك فقد وجب ان يكون بنو ادم هم يقبضون انفسهم انفسهم بانفسهم. اي نعم. انفسا اه اه انفس اجسامهم قيل ان معنى ذلك بخلاف الذي ذهب اليه. وانما ذلك امر من الله - [00:15:57](#)

على السن رسله الذين يقبضون ارواح هؤلاء القوم من اجسامهم باداء ما اسكنها ربها من الارواح اليه وتسليمها جاء الى رسله الذين يتوفونها فكانوا الان بين ان الذي يتكلم بهذا هم هم - [00:16:14](#)

وهو من باب التأنيت مثل ما ذكرت في حديث الروح. هم. اي نعم فيعالج طبعاً هو الامر الكافر يعني لا يمكن له رده. طبعاً ما في وهو يعالج خروج روحه يجد من هذا العدد الشديد والعياذ بالله. طبعاً لاحظ - [00:16:34](#)

سبحان الله العظيم في يعني جانب الغيب وجانب القضايا التي هي فوق العقل كثيرة في في هذه الحياة القرآن الكريم كشف لبعضها. صحيح. يعني مثلاً الان خروج الروح وطريقة خروج الروح. طبيعة الروح اصلاً هذي بالنسبة لنا غيب - [00:16:51](#)

لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم بين لنا بعض الاشياء والرسول والله بين لنا ما كنا سنعرف هذا. صحيح. ولذلك لاحظ هنا ملك الموت مثلاً عندما تفكر انت في ملك الموت وكيف انه يقبض هذه الارواح في طول الارض وعرضها في نفس الوقت - [00:17:09](#)

العقل اه يحتار في هذا صح؟ صحيح. لكن اه يعني الله على كل شيء قدير ونحن مسلمون بان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء وان هذا الملك الذي قد وكله الله بقبض الارواح - [00:17:26](#)

ومن معه من الملائكة قادرين على ذلك فالامر فيه يعني قدر كبير جداً من التسليم لامر الله سبحانه وتعالى من لا يمتلئ قلبه من التسليم بامر الله وايمان به تقع في نفسه كثير من التساؤلات. هو سهيل ابن عباس عن قريب من سليمان عباس عن - [00:17:41](#)

الحساب انه كيف الله يحاسب الناس في ساعة واحدة يعني هذا العدد الضخم. هم. قال الذي يرزقهم. هم. في في والذي فالرزق نفس القضية كيف يرزق؟ كيف يرزق هؤلاء كلهم في نفس الوقت في نفس الوقت - [00:18:00](#)

وهذا شي ما كلنا نؤمن به ونؤمن به ونذكره فالذي يرزقه الاسواق هو الذي يحاسبه في وقت واحد. هذا الجواب الحقيقة يعطينا فائدة جميلة جداً. ذكي ابن عباس يذكر انها رويت عن علي بن ابي طالب اي نعم نعم وقد تكون عن ابن عباس المهم آ ان الجواب فيه جمال من ناحية - [00:18:20](#)

انه بعض الذين يلبسون او تأتيتهم مثل هذه الشبهات انتبه الى زاوية يركز عليها يركز عليها وينسى ان هناك نظير هو يؤمن به. صحيح. وليس عنده فيه قال وهو نظير لهذا الذي استشكله. استشكله صدقت نعم. فيجب على الانسان يكون عنده يعني احيانا مثلاً يقول لك

يا اخي كيف يحصل هذا الشيء مثلاً - [00:18:39](#)

تقول له انت تؤمن بان الله يفعل ذلك الشيء؟ يقول اي نعم انا اؤمن به. طيب هذا مثله يعني ما الفرق صحيح يقول اي والله صحيح يعني مثل هذا الجواب اللي ذكره هو جواب فعلاً في غاية الحكمة. كما يرزقهم في ساعة واحدة. نعم. انت مؤمن بهذا؟ طبعاً لا بد

يؤمن. اصلاً لو اي - [00:19:02](#)

لو يقول ما يؤمن سأل عقله خلاص حكمنا عليه بالجنون فكونه يؤمن بهذا الذي يسلم به كل احد؟ طيب وهذا يقاس عليه. صدقت وهذا يعيدنا الى ما كنا تحدثنا عنه في السورة من الحجاج. ايه. حجاج العقل - [00:19:21](#)

في القرآن الكريم كبير جدا جدا سبحانه الله يعني يقيم عليهم الحجج العقلية التي تجعلهم يعني يقرون باشيائهم ينكرونها مع انهم يقرون باشياء اخرى مماثلة مم. كما تفضلتم يعني ابن كثير يقول - [00:19:35](#)

وذلك ان الكافر اذا احتضر بشرته الملائكة بالعذاب والنكال والاغلال والسلاسل والجحيم الحميم وغضب الرحمن الرحيم فتنفرق

فتتفرق روحه في جسده وتعصى اي نعم. وتأبى الخروج فتضربهم الملائكة حتى تخرج ارواحهم - [00:19:49](#)

من اجسادهم قائلين لهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. اعوذ بالله اعوذ بالله لا اله الا

الله. نعم. ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة. مم - [00:20:12](#)

وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. هذه اية مخيفة. اي والله لقد تقطع بينكم

وضل عنكم ما كنتم تزعمون. يعني الان في هذه الحالة التي تخرج فيها ارواح هؤلاء المكذبين والمعاندين والمفترين - [00:20:30](#)

يقال لهم هذا القول. الله. ولقد جئتمونا فرادى. طبعاً هي مناسبة لما قبلها. نعم. اخرجوا انفسكم جئتمونا فرادى. يعني كأنه اخر انفسكم

فماتوا. هم. ثم هم. ثم بعثوا. اي نعم. فقليل وقد جئتمونا فرادى. كما قال الطبري - [00:20:52](#)

هنا يقول في قوله وهذا خبر من الله جل ثناؤه عما هو قائل يوم القيامة لهؤلاء العادلين به الالهة والانداد. يخبرهم يخبر عباده انه

يقول لهم عند ورودهم عليه ولقد جئتمونا فرادى. فرادى. يعني كل واحد وحده. نعم. يحاسب بمفرده - [00:21:11](#)

ولهذا سبحانه الله يعني مثل ما ذكرت قبل قليل ابو عبد الله في قضية اخبار القرآن بالغيب. هم. هذا لو تأمله الانسان يقرأ القرآن

وايضا اسنده بما ورد ايضاً من السنة. نعم. لما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس يبعثون - [00:21:33](#)

حفاة بهما يعني معناه انه يبعث يبعث عريانا. هم. فعائشة رضي الله تعالى عنها استشكلت يعني قالت اه ينظر بعضهم الى بعض

انظروا بعضهم ببعض قال الامر ايش؟ نعم. ما يدل على انه كل واحد نفسي نفسي وهي نفس مصداق قوله سبحانه وتعالى لكل امرئ

منهم يومئذ. شأن - [00:21:50](#)

يغنيه يعني يكفيه. ايه مشغول بنفسه ليس لاحد ابداء. الله اكبر. يا له من موقف عظيم. ولذا قال يوم يفر لماذا يفر؟ قال كل واحد

مشغول بنفسه. يخشى من المطالبات. نعم - [00:22:12](#)

بين انهار البشائر والعظات في قوله ولقد جئتمونا فرادى هذه الاية الحقيقة ينبغي ان يتأملها كل عاقل يبني عليها اولوياته في الحياة

يعني يفترض يفترض ان تكون هذه آ نقطة دائرة في تركيز الفهم - [00:22:30](#)

يعني انا يوم القيامة سابعث ساتي الى الله وحدي. وحدي نعم. اذا كلهم اتيه يوم القيامة فردا. فردا. يعني كل هذه الاشياء التي اتعزز

بها عندي مؤسسة عندي شركة عندي اتباع - [00:22:58](#)

آ انا ملك امير وزير آ غير آ غير الى اخره عندي اموال عندي ممتلكات اه عندي سمعة عندي متابعين انا امتلك مثلاً مليون متابع الى اخره

ترى هذه كلها اوهاام مالها اي قيمة في الآخرة - [00:23:13](#)

عندما تقابل الله سبحانه وتعالى ستقابله وحدك بعملك. الله اكبر. حتى المال هذا الذي تعبت عليه وشقيت في جمعه ستين سنة وانت

تجمعه لن يدخل معك في قبرك منه شيء. ولن ترد على الله ومعك منه شيء. انما - [00:23:33](#)

تحاسب عليه تحاسب عليه. هم. ولذلك الغبطة في العمل وليست في شيء اخر يعني يتفاضل الناس في العمل فاذا رأيت انسان معه

جمهور كثير يمشون معه لا تغبطه كثيراً اذا رأيت انسان يعمل - [00:23:50](#)

وجاد في عمله وفي صنع مجده الاخروي هذا والله الذي يغبط. صحيح. قلت مرة لاحد التجار والله يا فلان اني لا اغبطك على ما

اوتيت من المال. فهو يعني استغرب - [00:24:07](#)

كيف يعني؟ انا عندي مال كثير ومن اصحاب المليارات والله اننى تخبط على هذه ستسأل عنه وتتعب فيه تعب شديد وانت الان لا

تستمتع منه اصلاً اللي اللي تستمتع منه. قليل. قليل جداً لا يساوي شيئاً مقارنة بحجم مقارنة بحجمها لان الباقي دائماً - [00:24:22](#)

فارس عليه فقط انت بعبارة كما يقول بعض العلماء بعض الحكماء انت موظف بلا مرتب انت شغال الان على هذا المال تجمعه

وتحرسه وتعهده وترصده لمن لا يحمدك عليه اليس كذلك؟ لانك ستذهب وتتركه لمن بعده. فانت موظف بلا راتب - [00:24:39](#)

فيقول لهذا التاجر قلت والله لا اغبطك على هذا المال ولكني اغبطك على ما تنفق على ما تنفق ها فاذا انفقت هنا جاءت الغبطة عندي.
اقول فلان سبقني فلان عنده الان فرصة او باب الى الى الله والى جنته ورضوانه ليس متاحا لي - [00:25:02](#)
هذا هو الذي نغبطك عليه. اما والله كون الرقم اللي عندك ستين مليار او مئة مليار هذا لا يعني شيئا. بل اي نعم. لكن اذا الستين مليار
انا هنا اقول تقدم وفاز وسبق فلان - [00:25:20](#)
الله اكبر وهذا والله مكان العمل ولهذا اي نعم ولهذا لو تأمل لو تأمل الانسان قوله وتركتم اراده لكم احنا كل يوم نشاهد هذا الحدث مم
يعني كل من مات لا يذهب باي شيء - [00:25:36](#)
يعني لا يذهب لا بحشم ولا بخدم ولا مال ولا شي ولا بمال. حتى احيانا الكفن يكون يتصدق عليه صاحب المغسلة. نعم. الكفن تصدق
عليه به صاحب المغفرة ما هو من ماله ايضا. صحيح. والقبر حفر له بمال شخص ممن حضروا الدفن. يعني المئة وخمسين ريال حقت
القبر حقت الحفارين هؤلاء يكون دفعها - [00:25:49](#)
ها احد الناس المارين او غير ذلك يعني اذا ماذا لماذا ان تفخر بشيء اه لا تنتفع منه. هذا الابتلاء وهذا الفتنة. اي والله سبحانه وتعالى
منذ انزل ادم عليه السلام - [00:26:12](#)
ابتلاء وفتنة. صحيح ولكن لو انت رجعت الى امثال هؤلاء تجد انه يحملون من الهم ما الله به عليم يعني قد يكون ظاهره الانبساط
وانشراح يشترى ما يريد يذهب الى المكان الذي يريد - [00:26:27](#)
لكن في داخله صحيح. تجد انه في عذاب غير عذاب الانسان القانع او الذي هم الانسان عنده القدرة هم طبعاً صدق لانه لا يخلو من
حالههم خوف خوف من فقر - [00:26:40](#)
وخوف من ترك يعني اما ان يخاف ان يفتقر مم. انا المغني هو الله سبحانه وتعالى. سبحانه الذي اغناك يمكن ان يفقر. هم. او ان
يترك هذا المال هو. يعني اما ان يترك المال او تتركه. او تتركه ما في حالة الثالثة. ايه - [00:26:56](#)
نعم صحيح. يعني ليس هناك حالة للخلود وهي تسمع بعض الاخبار يعني قرأت قبل يعني قبل يومين او ثلاثة ايام كذا بعض الاخبار
الغريبة جدا جدا يعني قبر من رخام تكلفته مئة وخمسين الف دولار دولار هم يعني - [00:27:15](#)
يظهر فيه الانسان ويضعون معه مثل ما نسمع عن الفراعنة وغيره. ايوة ايوة. يعني شيء غريب جدا جدا جدا. سبحان الله. يعني
سبحان الله غريب جدا. ولذلك يا اخواني واخواني - [00:27:30](#)
المشاهدين ندرك نعمة الله علينا. اي والله. بهذا الوحي الذي انزله الله علينا ايوة. فكشف لنا حقيقة الدنيا وكشف لنا حقيقة الآخرة
وكيف يرد الانسان على الله وما هو الشيء الذي ينبغي ان يقدمه - [00:27:40](#)
واهمية التوحيد واهمية العقيدة وان هذه الدنيا مهما كثرت في يد الانسان فهي كما قال الله هنا قال وتركتم ما خولناكم واذف الى
وخولناكم يعني اعطيناكم على سبيل العهدة ايه يقول عنه حتى اهل اللغة يقولون ان خولناكم الاصل فيها العهدة التعهد. يعني كأن
الله قد اعطاك هذا المال. ان تتصرف اعطاك - [00:27:55](#)
يعني تفويض انك تتصرف فيه وفق شروط فهذا هو معنى التخويف. اي نعم. بمعنى انك محاسب. يعني سوف تسأل هل فعلاً تصرفك
كان في هذا المال الذي اعطيتك كما ينبغي او لا ولذلك لاحظوا ان سؤالين من الاسئلة الاربعة التي يسألها الانسان - [00:28:22](#)
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. سؤالين من آ قال عن ماله من اين اكتسبه
وفيما وفيما انفق. فمعناته - [00:28:39](#)
بالمال سؤالين اول شي المكسب من اين هل هو من حلال ام من حرام؟ والانفاق في في ماذا هل كان في حلال؟ يعني مشكلة كبيرة.
اي والله. مشكلة يعني فعلاً لو تفكر فيها الانسان لا يفكر الف مرة قبل ان يحصل على الريال - [00:28:49](#)
وينفقه؟ اي نعم. اي نعم. ولذلك الفقير آ المحروم سالم من هذا السؤال. هم. لانه لم ليس لديه مال كثير. اكتسبه ولا انفق. ولذلك كما
قال في الحديث انه يحبس الاغنياء - [00:29:07](#)
اه خمس مئة اه سنة او او حول هذا التاريخ؟ اي نعم. للحساب. فيقول ان اثنين دخل احدهما الجنة وانتظر هذا فقال لقد خشيت

عليك. هم. قال حبسني الحساب. اي والله. تماما اليوم تعرف وشو اقرب مثل لها اليوم؟ هم. اللي يسافر ومعه عفش في يده فقط -

[00:29:23](#)

واللي يسافر ومعه خمسطعشر شنطة في العفش. اي نعم. هذا اللي يده خفيفة هذا يخرج مباشرة ويروح ويطلع من المطار ويمكن يوصل بيته. وهذا جالس ينتظر العفش انا مرة حصل لي موقف يا ابو عبد الله - [00:29:43](#)

عرفني الحقيقة في حقيقة يعني التخمة من الدنيا وعدمها. والفرق بين بين الشخصين مرة كنت في الحج في يوم عرفة فوظع معي امانة مبلغ من المال خمسطعشر الف ريال وكانت مفرغة مئات ربطتها في يعني اه في الوسطي - [00:29:56](#)

ذهبنا الى مزدلفة في مزدلفة تعرف لا خيام ولا شيء ناس يبيتون في العراء لانه ليل. نعم فانا متعب ومجهد من يوم عرفة والرحيل الى مزدلفة والنوم يعني يغالبني والمبلغ في اه وسطه - [00:30:15](#)

واخشى ان يسرق او يضيع او يحصل له شيء فانا نائم في كل لحظة يعني بين دقيقتين ثلاث استيقظ واتلمس بطني من بجواري ما معهم شيء. نايمين والله يا اخي يعني قد قد باعوا كل شيء. فانا كنت والله اغبطهم. انا الان اللي نكد علي - [00:30:34](#)

وكدر علي صفو تلك الليلة اني ابيت فيها مبيتا حسنا حتى استعد اليوم واعماله هو وجود هذا المبلغ الذي ليس لي ايضا ليس لي ايه انا فقط اني اخذتك امانة. ايه. فطول الليل وانام - [00:30:56](#)

انام ثم استيقظ بعنف ثم اعود مرة اخرى للنوم الذي كان يعني يغاربني. فقلت سبحان الله هذا مثل للغني والمكتفي. المكتفي تلقاه عنده حاجته وقد اخذ منها ما يريد والباقي ما عاد ما يبالي به. ذاك الغني تجده الان يفكر في شيء ليس له. الله اكبر. تماما نفس

الصورة. نعم وهذا هو - [00:31:16](#)

قوله تعالى وتركتكم ما خولناكم وراء ظهوركم. ثم لاحظ ايضا قوله لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اولاً. اول مرة نعم فكيف ان الله يظهر فضله على الانسان وفضله على الخلق وامتنانه عليه. في خلقه - [00:31:39](#)

وفي رزقه ثم يأتي في الآخرة يحاسبه على كل ذلك ماذا صنعت بالنعم التي خولتك من النعم؟ والمال الذي اعطيتك قال وما نرى معكم شفعاءكم يعني الان انا الذي خلقتك - [00:31:56](#)

ورزقتك وتروح تشرك معي غيري يلا شوف الحساب الان. فيقول الله لان رجعت لا معك لا مال ورجعت كما خلقتك اول مرة وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء - [00:32:10](#)

لقد تقطع بينكم. الله. وفي قراءة بينكم لقد تقطع بينكم. نعم. اي وصلكم. وصلكم نعم طبعاً هذه الآية قيل انها نزلت في النظر بن حارث مم. انه قال ان اللات والعزى يشفعان - [00:32:28](#)

له عند الله عند الله يوم القيامة. اعوذ بالله وقيل انها كان قولت كافة اهل عبد الله تعالى. يعني هذه مقولتهم سواء قالوها او قالوها بفعلهم ولا يضر طبعاً كونها نزلت في هؤلاء او في فلان لان في النهاية معناها واحد - [00:32:42](#)

نعم. لان هم الكفار هم ما عبدوا هؤلاء الا لماذا؟ نعم. للشفاعة. ولاحظ في قوله هنا الذين زعمتم انهم فيكم شركاء يعني انهم فيكم شركاء يعني ان لهم حق فيكم يعني في عبادتكم. نعم يعني اعطيتموهم حق ليس لهم. ليس لهم. نعم وزعمتم انهم شركاء لنا. هم. في

- [00:32:59](#)

في العبادة. لاحظ السؤال هنا. هم. يعني هنا اظهار للعبد في ذلك الموقف العصيب انه مخطئ من كل الوجوه مخطئ في صرفه

للعادة لغير الله. مخطئ في مكسبه للمال من غير حله وفي انفاقه في غير حله. مخطئ في عبادته لهذه الاصنام - [00:33:19](#)

والحقيقة التعبير انهم فيكم ايه شركاء يعني يعني هو الان هم اشركوا مع الله. نعم. فجعل الاشراك فمعه انك اعطيت شيئاً من نفسك لغير الله سبحانه وتعالى. فيكم فيكم شرعاً. نعم زعمتم انهم فيكم شركاء. لاحظ التعبير هنا لاقامة الحجة عليهم - [00:33:40](#)

وتوبيخهم اشد التوبيخ في هذا الموقف ولا يملك ماذا سيقول في هذا الموقف الله. شهودهم عليهم منهم. يوم تشهد عليهم السنتهم وارجلهم بما كانوا. يكسبون. لعلنا نختم بهذا يا مشايخ - [00:34:01](#)

آآ عند هذه الآية ونواصل ان شاء الله تعالى في المجلس القادم الحديث عن هذه الايات العظيمة في هذه السورة العظيمة سورة

الانعام. نراكم ايها الاخوة الكرام في اللقاء القادم وانتم على خير ان شاء الله - 00:34:17

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اله مسمرات مغدقات محكمات حولها تسكن النفوس الهانئات. كم سمات روح ونارت من حياتي

بين انهار البشائر والعظام واستلذ القلب فهما انه القرآن حيث المعجزات - 00:34:29